

# الفصل الخامس ثانياً لغة الإشارة

اعداد

دكتور كمال عبدالرحمن محمد  
فرج

# مفهوم لغة الإشارة

هي عبارة عن رموز إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من اتحاد وتجميع بشكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تمشياً مع حدة الموقف .

وتعتبر لغة الإشارة وسيلة للتواصل تعتمد اعتماداً كبيراً على الإبصار . ولغة الإشارة لغة مستقلة لها فوائدها ونظامها والذي يمكننا من تركيب جمل كاملة ، وتعتبر لغة طبيعية أو كاللغة الأم بالنسبة للصم

# أنواع الإشارات التي يستعملها الطفل الأصم :

١- إشارات وصفية يدوية تلقائية : وهي التي تصف شيئاً أو فكرة معينة وتساعد على توضيح صفات الشيء مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصغر أو الشيء القليل

٢- إشارات غير وصفية : ولا يستعملها إلا الصم فقط ، وهي عبارة عن إشارات لها دلالة خاصة كلغة متداولة بين الصم، كان يشير بإصبعه إلى أعلى للدلالة على شيء حسن أو مفضل أو العكس يعني أن الشيء رديء .

# مراحل لغة الإشارة ١ - لغة الإشارة عند صغار

## الصم

- أن لغة الإشارة ليست قاصرة على الصم فقط فجميعنا نستعملها ونستخدمها خاصة إذا كنا في أماكن تحتاج إلى الهدوء والصمت وترجمها أهل فرق الكشافة إلى رموز للتفاهم بها فيما بينهم في معسكراتهم ومخيماتهم، أيضاً لغة الإشارة يستخدمها الطفل الرضيع الذي لم يصل إلى مرحلة الكلام بأن يعطي إشارة الكوب في حالة طلبه للماء أو إشارة إلى الفم في حالة طلبه للطعام مع إضافة مقاطع صغيرة من الكلمات التي توضح المطلوب فهو يلفظ (ماء) ناقصة المقطع الأخير (ما) مع الإشارة لرمز الكوب أو لفظ (فم) عند طلب الطعام

# لغة الإشارة المدرسية

عندما يذهب الطفل للمدرسة مثله مثل العاديين يحمل معه لغة إشارة منزلية

تبدأ المدرسة في تصحيح أخطاء لغة الإشارة المنزلية ويكتسب التلميذ المصطلحات الإشارية العلمية والتدريب على لغة الإشارة السليمة من خلال توحيد المصطلحات الإشارية المختلفة

ولكن الإشارات رغم اختلافها من بيئة محلية لبيئة أخرى إلا أنها مثل أي لغة يوجد قاسم مشترك اعظم من لغة الإشارة بين كل البيئات

# اهمية كتابة لغة الاشارة

- ١- جاءت هذه الطريقة (كتابة لغة الإشارة) التي تعتمد على تعليم (لغة الإشارة) من غير أن تقحم الأصم بشكل إجباري على التعامل مع مشكلة اللغة المنطوقة فقد بينت الدراسات أن مستوى التحصيل للصم في القراءة لا يتجاوز الصف الرابع الابتدائي، وفي الرياضيات لا يتجاوز الصف السادس الابتدائي. إذا تم تعليم الطالب الأصم بالطرق التقليدية.
- ٢- أن كتابة لغة الإشارة تجعل من الممكن أن يكون لدينا كتب، وصحف، ومجلات، وقواميس، وأدب مكتوب يمكن أن يستخدم في تعليم لغة الإشارة وقواعدها لمستخدمي لغة الإشارة، سواء المبتدئون أو المحترفون بلغة الإشارة.

# أهمية كتابة لغة الإشارة

- ٣- أن وجود وسائل تعليمية مساعدة غالبا ما يزيد القدرة على التعلم ويزيد الحصيلة اللغوية لدى الطفل الأصم.
- ٤- تعلم كتابة لغة الإشارة يساعد على تعلم اللغات الأخرى بشكل أفضل. كما أنها تحمي التاريخ، والثقافة، وتعطي عمقا وإنسانية للتفكير، وهذه القضايا (التاريخ والثقافة والتفكير) مرتبطة بشكل وثيق باللغة.
- ٥- أن كتابة لغة الإشارة ستضع الأصم على قدم المساواة مع السامعين الذين يكتبون لغتهم الخاصة

# العوامل التي تلعب دورا مهما في تعليم المعاق سمعيًا لغة الإشارة

- ١- يعتمد تعلم المعاق سمعيًا لغة الإشارة على حاجاته.
- ٢- تلعب القدرات العقلية دورا كبيرا في سرعة اكتساب المعاق سمعيًا وتعلمه لغة الإشارة.
- ٣- يعتمد تعلم المعاق سمعيًا لغة الإشارة على خبرة المعلم في التواصل مع طلبته من خلالها
- ٤- يؤثر عمل المعاق سمعيًا في تعلمه لغة الإشارة .
- ٥- تلعب البيئة الأسرية دورا مهما في تعلم لغة الإشارة.
- ٦- للبيئة التي يعيش بها المعاق سمعيًا اثر في تعلمه للغة الإشارة

# قواعد وأسس لغة الإشارة

- - الفراغ الذي تنتج فيه الإشارة : الفراغ أو الفضاء المستخدم عند الصم ويعبر عن مساحة حرة في تشكيل صورة متعددة ليرسموا صوراً لأشخاص وأشياء وقد يتعدى ذلك الحيز المسموح به حول الجسد وهم يعبرون فيها ويحاكون أشكال عديدة لرموز وأشخاص للتكبير والتصغير والمبالغة والتهويل ، كما أن استغلالهم للفضاء أو الفراغ يتعدى أحيانا الحيز المسموح به حول الجسد وهو مساحة دائرة حسب طول الساعد إمام الصدر ، وذلك من خلال التحديق بنظرهم بعيدا ليعبروا عن المسافات البعيدة والمباني العالية .. الخ..

# قواعد لغة الإشارة

- **زمن الإشارة :** وهذا يتضح من خلال عرض إشارات الزمن مثل إشارة (الآن) إشارة تؤدي أمام جسم الفرد للتعبير عن الحاضر ، وامس للتعبير عن الماضي (إشاره تؤدي خلف جسم الفرد) وكلما بعدت من الجسم عبرت عن مدى البعد الزمني المقصود.
- **تشكيل الإشارة:** وهذا يرتبط بان بعض الإشارات تتطلب استخدام يد واحده مثل إشارة أب ، ام وذلك بالإشارة إلى الذقن بالنسبة للأب ومخرج حرف الميم بالنسبة للأم وإشارات أخرى تتطلب استخدام اليدين معا مثل شارة أصدقاء ، أقارب ، زوج... إلخ ، فهذه يعطي للإشارة شكل وصفي لها ويسهم في درجة التعبير عن المعنى المقصود من الإشارة (إشارة أصدقاء عبارة عن تماسك الأصابع مع بعضها دليل على التماسك وإشارة أقارب عبارة عن تداخل الأصابع مع بعض دلالة على صلة الدم القوية بينهم ، إشارة زواج إشارة إلى إصبع البنصر مع السحب دلالة على الارتباط

# اسس وقواعد لغة الاشارة

- (ج) حركة اليدين: هذه الحركة هي التي تعطي للإشارة دلالة أو معنى مثل إشارة سلم وعمارة أو إشارة كلمة (يعطي)، مثلاً نلاحظ أن حركة اليد من وصفها الثابت إلى الإمام في حين إشارة كلمة (يأخذ) تحريك اليد إلى اتجاه الجسم، (عكس الإشارة السابقة) أو مثلاً إشارة (ماء) لا تتم إلا بتحريك اليد ويتم التعبير عنها بوضع كف اليد اليمنى تحت الفم ثم تحريك اليد باتجاه الفم عدة مرات فحركة اليد هذه دلالة على شرب الماء بالفم إي لا بد من وجود حركة في أداة الإشارة لكي يتكون ويتضح معناها
- (د) اتجاه حركة اليد أو اليدين: لذلك تستخدم الأسهم للدلالة على اتجاه اليد أو اليدين وبالتالي لا بد من القيام بالحركة التي توضح وتحدد المطلوب من الإشارة بالطريقة الصحيحة مثل إشارة كلمة تحت نضع اليد اليمنى أسفل اليد اليسرى أي يكون اتجاه حركة الإشارة من أعلى اليد اليسرى إلى أسفلها وبالعكس عند التغير عن إشارة فوق يتجه كف اليد من أسفل اليد اليسرى إلى أعلاها

# اسس وقواعد لغة الاشارة

- مكان التقاء اليد أو اليدين بأجزاء الجسم: وذلك لتوضيح الإشارة ، وهذا يتضح في اشارة أب، جد ، رجل ، بنت ، ... الخ
- (و) مدى سرعة الإشارة وتحريكها وثباتها وقوتها وضعفها : لا يتضح معنى الإشارة بشكل كامل في كثير من الكلمات ولا يكون معبراً بالقدر المناسب اذا لم يراع عند إعطاء الإشارة، الدقة في وصف المعنى المطلوب، حيث كل اشارة لها سرعة تتلاءم مع مدلولها وتوصيفها ، مثال اشارة شتاء ، خريف ، نقود ، وفيها يتم تحريك اصبع الإبهام على السبابة ، في حين إشارة يدفع في نفس الإشارة السابقة لكلمة نقود مع تحريكها للإمام ، إشارة بسرعة عن ضرب إصبع السبابة في اليد اليمنى على إصبع السبابة باليد اليسرى، وكلما كانت سرعة ضرب الاصابع ببعضها ، دلت على السرعة المطلوبة .

# قواعد وأسس لغة الإشارة

- ( تعبيرات الوجه وحركة الجسم :
- وهذا يوضح أن لهذه التعبيرات عمراً في إيضاح مدلول الإشارة ، فبالرغم من اشتقاق الإشارة من موقف يعبر عنها إلا أنها لا تكون مفهومه إلا إذا كانت مصحوبة بتغيرات وحركات الجسم أثناء الإشارة ، باعتبار أن الاشارات توضح المشاعر والعواطف مثل الفرح والحزن .

# الأغراض والأهداف المراد الوصول إليها لاستخدام هذه الأنظمة:

- ١- في حال تحديد إشارة معينة يشترط أن تكون هناك اتساق وتنسيق كامل في استخدام هذه الإشارة، وهي مسئولية من يستخدم هذا النظام ككل .
- ٢- يجب أن يتمتع الأفراد الذين يستخدمون نظام الإشارات بطلاقة قدر الإمكان، للأسف يحاول بعض الأفراد ابتكار إشارات جديدة لبعض الكلمات التي لا يعرفون الإشارات المحددة لها لو يملئون هذه الفجوة من خلال حركات الأيدي والذراعين، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم الاتساق .
- ٣- يجب أن يكون هناك عددا كبيرا من أنظمة الإشارات في البيئة بقدر الإمكان وبذلك يمكن للأسرة والمحيطين في البيئة المدرسية بذل الجهد لتعليم هذا النظام أو ذلك حسب اختيارهم.
- ٤- من المهم جدا أن يكون هناك وعي بالمحددات الأساسية المتعلقة بالمعنى والقواعد والمغزى في النظام الإشاراتي.
- ٥- أن يكون هناك وعي بالأبحاث المتطورة في مجال لغة الإشارة

# الأمور التي يجب مراعاتها عند تعليم لغة الإشارة

- ١- البدء بالإشارات البسيطة ثم التدرج نحو الإشارات المركبة.
- ٢- التكرار والتشجيع والحرص على استخدام الإشارات الأكثر استعمالاً وشيوعاً في لغة الإشارة الوصفية.
- ٣- المساعدة في تعليم لغة الإشارة في سن مبكر لما لها من أثر في تعليم الطفل الأصم مستقبلاً.
- ٤- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الأطفال.
- ٥- استخدام لغة الإشارة جنباً إلى جنب مع الطرق الأخرى للتواصل (التواصل الكلي).
- ٦- اكتساب اللغة يتطلب أن يتفاعل الأصم مع شخص ناضج ولديه مهارة اللغة ليجاد نظام تواصل مشترك.
- ٧- العمل على إيجاد بيئة تفاعل بين الأصم والمحيطين به سواء يسودها جو من الحب والموودة والتقبل لاجتماعي.

# أنواع الاشارات

النوع الثاني  
الإشارات  
الأصطلاحية:

النوع الأول  
الإشارات  
التلقائية

# النوع الأول الإشارات الدالة

- وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة محددة أو حدث معين، وتعتبر هذه الإشارات تجسيدا مباشرا للحدث أو المعنى المطلوب إيصاله لذهن المتلقي، وهذه الإشارات أكثر شيوعا بين العاديين حيث إنها تكسب الكلام قوة و تعبيراً، وتستعمل مع الكلام في وقت واحد، ولا يجب أن نحرم الطفل الأصم من استخدامها.
- إشارات طبيعية تلقائية يمارسها الفرد للتوضيح أو الوصف مثل رفع اليد للتعبير عن الطول ، أو فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة ، أو تضيق المسافة بين الإبهام والسبابة للدلالة على الصغر، أو الأصغر.
- تكتسب هذه الإشارات أهمية خاصة إذا كانت مصحوبة بصوت أو أصوات ،لذا يجب استخدام الكلام الصوتي أثناء استخدامها.

# النوع الثاني الإشارات الاصطلاحية:

- هي الإشارات التي لا تصف الفكرة بعينها أو تجسدها وإنما هي إشارات توضع بتحديد معنى معين يتم الاتفاق عليه بين أصم أنفسهم أو بين أصم ومعلميهم أو أهلهم، وتكون شبة رمز غالبا ، يتم استخدامها للدلالة على المعاني المجردة، مثل إشارة ممتاز أو سيئ ، وهي إشارة خاصة لها دلالة ، وتكون بمثابة لغة خاصة بين الصم باعتبار أن عالم الصم عالم منفرد بذاته، ومن ثم فإن الموضوعات الخاصة بينهم تحتاج إلى لغة إشارية خاصة لا يفهمها الآخرون، وعلى الكبار أن يدركوا أن هذا الأمر يعد أمرا طبيعيا كما هو الحال مع العاديين.

# مميزات لغة الإشارة

- ١- تتيح الفرصة للأصم للتعبير عن ذاته ومشاعره تجاه الآخرين ، فابتسامة الأصم لشخص آخر تدل على ارتياحه له وتقبله الشخص.
- ٢- توضيح العديد من المفاهيم المادية المعنوية، مثال وضع اليد اليمنى مستقيمة وعمودية على منتصف الوجه دلالة على إشارة يوم الاثنين... إلخ توصل المعلومة بطريقة سهلة، مثال وضع السبابة على الجبهة مع السحب تعطي إشارة الجو حار.
- ٣- تتيح الفرصة للأصم حضور الندوات والمحاضرات ذات العلاقة بمشاكل المجتمع - في وجود مترجم - مما تسهل على الأصم الاندماج في المجتمع. اقتران الكلام اللفظي بلغة الإشارة يسهم في التغلب على مشكلة النسيان للأصم.
- ٤- بما أن لغة الإشارة هي لغة الأصم وقناة مهمة في التواصل ، فإن إتقانه لها (والعكس ) تسهم في حصوله على التغذية الراجعة من الطرف الآخر للتواصل ، وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات ، حيث توصلت دراسة هازنجلونبران (١٩٩٧) إلى أنه بالرغم من أن لغة الإشارة الطبيعية لم تعتبر طريقة رسمية للتواصل ، إلا أنها تستخدم بعد اليوم المدرسي، فضلا عن أ، هناك علاقة موجبة بين لغة الإشارة للمدرسين وفهم طلابهم لرسائلهم.

# العيوب والانتقادات التي تواجه لغة الإشارة:

- لا يمكن ممارستها في الظلام لأنها تعتمد على حاسة البصر.
- ٢- تجعل لغة الإشارة الصم اقرب إلى بعضهم البعض في الوقت الذي يوجد فجوة بين الصم والعادين.
- ٣- سهوله تعلم لغة الإشارة للصم تجعلهم اقل اهتماما باللغة اللفظية أو حتى إصدار الأصوات.
- ٤- عدم قدره أسرة الطفل الأصم على إتقانها تسهم في وجود فجوة بين الطفل وأسرته مما ينعكس سلبا على تقديره لذاته والآخرين .
- ٥- استخدام المعاق سمعيا للغة الإشارة لسهوله تعلمها يجعله يهمل ما لديه من بقايا سمعية تؤدي إلى تواصله مع الآخرين.
- ٦- إن لغة الإشارة ليس لها قدرة على بناء نظام لغوي رسمي قابل للاستخدام ومن هنا فأنها اقرب إلى المحلية

# سبببات لغة الإشارة:

- ١. هذه الطريقة تسمح للتواصل بين الصم فقط.
- ٢. هذه الطريقة ليست مفيدة في التواصل مع الغالبية العظمى من الناس الذين يسمعون لأنهم لا يعرفون لغة الإشارة.
- ٣. تسهم في عزل المعاقين سمعياً عن المجتمع.
- ٤. عدم وجود الدافعية عند الأشخاص الذين يعتمدون على لغة الإشارة لتعلم المهارات اللفظية